

المحرر الوجيز

@ 63 @ .

قوله عز وجل \$ التوبة 79 - 80 \$.

قوله ! 2 2 ! رد على الضمائر في قول ! 2 2 ! و ! 2 2 ! و ! 2 ! و ! 2 ! 2 !
معناه ينالون بألسنتهم وقرأ السبعة يلمزون بكسر الميم وقرأ الحسن وأبو رجاء ويعقوب
وابن كثير فيما روي عنه يلمزون بضم الميم و ! 2 2 ! لفظة عموم في كل متصدق والمراد به
الخصوص فيمن تصدق بكثير دل على ذلك قوله عطفاً على ! 2 2 ! ! 2 ! ولو كان ^ الذين
لا يجدون ^ قد دخلوا في ! 2 2 ! لما ساغ عطف الشيء على نفسه وهذا قول أبي علي الفارسي
في قوله عز وجل ^ من كان عدواً لملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل ^ فإنه قال المراد
بالملائكة من عدا هذين . .

وكذلك قال في قوله ! 2 2 ! وفي هذا كله نظر لأن التكرار لقصد التشريف يسوغ هذا مع
تجوز العرب في كلامها وأصل ! 2 2 ! المتطوعين فأبدل التاء طاء وأدغم وأما المتصدق بكثير
الذي كان سبباً للآية فأكثر الروايات أنه عبد الرحمن بن عوف تصدق بأربعة آلاف وأمسك مثلها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أنفقت .

وقيل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه تصدق بنصف ماله وقيل عاصم بن عدي تصدق بمائة وسق
وأما المتصدق بقليل فهو أبو عقيل حجاب الأراشي تصدق بصاع من تمر وقال يا رسول الله جررت
البارحة بالجرير وأخذت صاعين تركت أحدهما لعيالي وأتيت بالآخر صدقة فقال المنافقون إن
غني عن صدقة هذا وقال بعضهم إن الله غني عن صاع أبي عقيل وقيل إن الذي لمز في القليل أبو
خيثمة قاله كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وتصدق عبد الرحمن بن عوف بأربعة
آلاف وقيل بأربعمائة أوقية من فضة وقيل أقل من هذا . .

فقال المنافقون ما هذا إلا رياء فنزلت الآية في هذا كله وقوله ! 2 2 ! معناه يستهزئون
ويستخفون وهو معطوف على ! 2 2 ! واعترض ذلك بأن المعطوف على الصلة فهو من الصلة وقد
دخل بين هذا المعطوف والمعطوف عليه قوله ! 2 2 ! وهذا لا يلزم لأن قوله ! 2 2 ! معمول
للذي عمل في ! 2 2 ! فهو بمنزلة قوله جاءني الذي ضرب زيدا وعمرا فقتلتهما وقوله ! 2 2 !
! تسمية العقوبة باسم الذنب وهي عبارة عما حل بهم من المقت والذل في نفوسهم وقوله ! 2
! معناه مؤلم وهي آية وعيد محض وقرأ جمهور جهدهم بضم الجيم وقرأ